الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها لدى مستخدمي الحاسوب والإنترنت

د. نوال إبراهيم محمد الدليمي
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات- قسم التربية وعلم النفس

أهمية البحث والحاجة إليه:

من مظاهر التواصل الحضاري في جانبه العلمي والتكنولوجي هو متابعة أبناء مجتمعنا ولاسيما الشباب لكل منجز حديث واتخاذه وسيلة للحصول على المعلومات والمعرفة والتسلية، بحيث أصبح هذا التعامل ممارسة يومية حياتية، وهذا دليل على مدى تفتح ذهنية وعقلية ورغبات أبنائنا ومواكبتهم لروح العصر ومتطلباته وتعبيراً صادقاً عنه فضلاً عن إشغال أوقات فراغهم واستثماره بما هو نافع ومفيد، ومن المؤكد أن ذلك سوف ينعكس إيجابياً على نمو وتطور الشخصية وتحقيق أبعادها ولاسيما في مجال النمو المعرفي والعلمي والثقافي.

وبات من الواضح ان مجال الاتصالات إحدى منجزات الثورة المعلوماتية، وحرية تدفق المعلومات وتداولها أهم مايميز عصرنا، وقد أصبح هذا الانفجار المعرفي حقيقة مؤكدة ومن يسيطر على صناعة المعلومات وإنتاجها لاشك إنه يسيطر على تشكيل العقل الحديث ويوجه مساراته وما ينتج عن هذا التشكيل من قيم ومفاهيم وسلوكيات.

لذا يُعد هذا الميدان من أهم ماأفرزته العولمة وأهدافها التي لايمكن إقامة حواجز حقيقية دونها أو الوقوف ضدها أو دفن الرؤوس في الرمال وما نشاهده ونتعامل معه يومياً في مجال تقنية الاتصال كالحاسوب والانترنيت والهواتف النقالة والقنوات الفضائية والإعلامية والتلفزيونية يُقارب الخيال لانتشارها الواسع والكبير ولأنها غدت يوماً بعد آخر أساس الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العالم بل غدت على حد تعبير الكاتب الفرنسي "جاك آتاي" "Jacques Attia" بمثابة قارة سابعة (١٧: ص٧٣).

وأصبحت الأدبيات المختلفة منذ التسعينيات من هذا القرن تتداول مصطلحات مختلفة تعبر عن هذا الاتجاه مثل، القرية الكونية، الكوكبية، قرية صغيرة. النظام العالمي الجديد. وتعكس تطلعاً متفائلاً لفجر القرن المقبل الذي سوف نعيش فيه كعائلة واحدة وتشكيل مجتمع المعلوماتية أو المجتمع المعرفي الذي تتسع المعرفة فيه باستمرار. ويراهن خبراء المستقبل على صيرورتها كركيزة أساسية من ركائز التنمية البشرية وبناء مجتمع الألفية الثالثة (٧: ص٩) القائم على ثورة الاتصالات والمعلومات والاقتصاد والمال وثورة العلم والمعرفة وتحول السلطة كما أوضحها (توفلر Toffler) والثورة في عالم الموروثات والجينات والتقنيات البيولوجية (١٧: ص١٥).

واستطاعت التكنولوجيا أن تصبح إحدى مميزات المجتمعات المعاصرة وتفرض سيطرتها عليها بحيث يبدو الإنسان كما لو كان عبداً خاضعاً لها تماماً مسلوب الإرادة أمام سيطرتها (٢: ص٣٠). بعد أن انهارت حواجز الزمان والمكان فتجاوز تزامن الأنماط والقيم والأمزجة والأشكال

والمباني والثقافات الذي شكل حالة اجتماعية وثقافية وسياسية جديدة لم يعهد مثلها المجتمع البشري من قبل(٢٣: ص١٢٩).

إذن ليس المقصود من التكنولوجيا هنا الآلات والأجهزة وما شاكلها وإنما المقصود في المحل الأول هو التكنولوجيا بعدها أسلوباً للتفكير أو السلوك والعلاقات الاجتماعية والتوجهات النفسية وقوة هائلة أفلحت بأن تسبغ نوعاً من الدقة والكفاءة على العقل الإنساني بشكل غير مسبوق في نظرته إلى العالم وتناوله شؤون الحياة اليومية (٢: ص١٣٠).

بحيث أدت هذه التحولات الكونية إلى الانتقال والتحول من الثقافات والأنماط المعيشية المحلية أو بعضها المحكومة بعناصر ومتغيرات مغرقة في المحلية والقطرية إلى ثقافات كونية أو انها في شكلها الأخير قد أصبحت أنماطاً ورموزاً وأشكالاً عبر قطرية أو عبر قومية (٢٣: ص١٣٠).

إنها تمثل نوعاً من التوجه الذهني إزاء مشكلات الحياة والفرد والمجتمع لاسيما ان لديها القدرة على تطوير نفسها وتوسيع مجالات استخدامها بما يتفق ومستجدات الحياة والأوضاع الجديدة نتيجة للتقدم التكنولوجي ذاته (٢: ص٣٠).

وهذا مادعا مجلة نيوزويك الأمريكية عام (٢٠٠٠) إلى التنبيه في أن التكنولوجيا الحالية تكتسب بعدها التاريخي من إعادة تشكيل حال البشرية(٩: ص٧٢).

وكذلك يتحدث ملف خاص عن مشروعية الألفية الثالثة من دورية التنبؤ التكنولوجي والتغير الاجتماعي (Millennium Project) عن الفضاء السيبيري الذي أصبح وسطاً جديداً مهماً للحضارة الإنسانية وهو يتطور لكي يصبح العقل العالمي والجهاز العصبي للبشرية(١٠: ص٧٤).

لذا أصبح يحذر الكثيرون من مخاطر التكنولوجيا الإنسانية وانطلاقها بغير هوادة.. إلى تراجع دور الإنسان الذي أصبح تابعاً بعد أن كان متبوعاً وهذه قمة الوضع الإنساني المعاصر، بحيث أصبح من الممكن أن تتراجع ملامح الوضع الإنساني أمام الهجمة الإعلامية والمعلوماتية وقدرة التكنولوجيا الجديدة والمتطورة على توفير مسارات ومبادئ وقيم جديدة لم يكن المجتمع الإنساني عهد بها من قبل ووقوع الإنسان فريسة التعارض بل التناقض بين ماتفرضه التكنولوجيا الحديثة من هيمنة تعمل على إزالة الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لشعوب العالم والرغبة في احتفاظ تلك الشعوب بذاتيتها وهويتها الثقافية المتمايزة(٢: ص٣١). لأن هذه المنتجات التكنولوجية وتحقيقاً لإحدى أهداف العولمة تسعى إلى اسقاط الارتباطات العائلية والوطنية والدينية والقومية والثقافية والطبقية للإنسان بغية ربطه بالتكنولوجيا والحياة الجديدة التي تصنعها الأجيال المتعاقبة من منتجاتها(٤: ص١٤٣).

إن هذه التغييرات والأهداف بلغت حداً من التنوع والعمق يثير الدهشة والإعجاب الممزوجين بالخوف من النتائج التي قد تنجم عنها ولاسيما حين يمس هذا التغيير بعض الثوابت المتوارثة والراسخة رسوخاً شديداً في بنية المجتمع الإنساني(٢: ص٣١).

ويُعد الانترنيت واحداً من أقوى آليات التغيير في العالم وأساليب الاتصال التفاعلي(٩: ص٧٤). وأهم وأعظم إنجاز أفرزته الثورة التكنولوجية الحديثة فهو إضافة وتجاوز وقطيعة أيضاً ولاسيما فيما يتصل بالتفاعل الديناميكي الافتراضي ثم من حيث السلوك الاتصالي السيكولوجي ذو البعد التفاعلي الحي (الرسائل الصوتية، النص مع الصورة، الدردشة عن بعد وغيرها). كل هذه المعطيات وغيرها تجعل من الانترنيت أكثر سهولة ونجاعة من وسائل الاتصال الأخرى(١٢: ص١١٨)، فيستطيع الفرد من خلال تصفح شبكة الاتصال الدولية العالمية (الانترنت المشتق من الكلمة الانكليزية (net)) ان يتجول في كل أنحاء العالم وأن يستمع إلى مايريد ويقرأ مايشاء كتابة أو مشافهة بالصوت أو بالصوت والصورة وان يتعرف على أصدقاء من بلدان مختلفة مما يفتح له

مجالات واسعة لاكتساب معارف ومهارات وأفكار واتجاهات جديدة(١٩: ص٢)، فضلاً عن انه أصبح مجالاً لتبادل كثير من الخدمات مثل التجارة العالمية ونقل البيانات والبريد الألكتروني ويتم ذلك من خلال برامج مختلفة(١: ص١٢٨) أهمها: Finger, Veronica, Archie, E-mail, Windows, Macintosh, (Word Wide Webdow) وغيرها. وتتطلب آلية العمل على الشبكة توفر مقومات أساسية تتمثل في جهاز الحاسوب وجهاز مودم (Modem) الذي يقوم بتحويل البيانات المستقبلة من أرقام ثنائية إلى إشارات مناسبة ليتمكن الحاسوب من فهمها(٨: ص١٩).

ويشير (مكيزي ٢٠٠٤) إلى ان الانترنت استطاع ان يحقق أعلى انتشار تحققه وسيلة إعلامية وهي فترة قياسية حيث بلغ انتشاره خلال عشر سنوات الانتشار ما لم تبلغه أي وسيلة أخرى إذ وصل عدد مستخدميه في العالم إلى (٦٠٠) مليون أي ٢٠% من البشر(٢٢: ص٧).

ويتمتع الانترنت كوسيلة اتصالية بخصائص متميزة عن غيره من الوسائل التي تتم خلال (الصوت والصورة والكتابة) في آن واحد أو مايسمى بالوسائط المتعددة وكل ذلك يتم بشكل تفاعلي بين المرسل والمتلقي، فضلاً عن ذلك فقد أضافت مميزات أخرى كالآنية والتفاعلية وقلة التكلفة وكسر الحدود الجغرافية. كما يشبع الانترنت العديد من الحاجات الخاصة بالنواحي المعرفية والعاطفية والشخصية والاجتماعية (١٩: ص٢).

وقد أشار (فؤاد ٢٠٠٣) إلى أن أوليات وظائف الانترنت هي نقل الأبحاث كما ان الانترنت يشبع الحاجات العاطفية من خلال مايتيحه من وسائل ترفيه وقضاء وقت الفراغ والعديد من الاعمال الفنية وكذلك بالنسبة للحاجات الشخصية المرتبطة بزيادة الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات (٢١: ص٥٨-٥٩).

ومع إن مزايا هذا الاختراع كثيرة ومفيدة ومؤثرة إلا أن بعض محاسنه تنحرف عند بعض مستخدميه بشكل سيئ وتظهر مظاهر سلوكية غير مرغوب فيها نتيجةً للتعامل غير السليم وغير المنضبط واللاموجه من قبل الأسرة والمجتمع وبسبب انتشار هذه التقنيات عشوائياً في الدول النامية وبشكل خاص الحاسوب والانترنت ومختلف البرامجيات الموجهة للاستهلاك اليومي مما يؤدي إلى سهولة انتشار الأفكار والسلوكيات والقيم والتوجهات التي تحملها هذه البرامج مما سيفرض الغلبة للدول المصنعة لها ولاسيما بالنسبة لمجتمعاتنا العربية التي تعاني من التبعية الصناعية والتكنولوجية والاقتصادية والثقافية (١٣: ص٨٨)، بحيث أصبحت هذه المجتمعات ومنها مجتمعنا العراقي تعاني من مظاهر سلوكية هدامة وسلبية جراء سوء الاستخدام.

وتأتي أهمية البحث الحالي أيضاً في الكشف عن هذه الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها ولاسيما في هذه المرحلة الهامة من حياة مجتمعنا وهو يشهد تحولاً غير مسبوق من حالة الفوضى والانفلات الأمني وتدهور المؤسسات وضعف الرقابة فضلاً عن الأزمات المختلفة التي تعصف بالمجتمع والبلاد نتيجة للاحتلال وما خلّفه من آثار ودمار وإرهاب على صعد الحياة كافة... في حين نحن بحاجة إلى البحث عن مقومات التماسك الاجتماعي والنفسي والأخلاقي للأفراد وحشد الطاقات والقابليات لاسيما للشباب (وهم غالبية المستخدمين) للتكنولوجيا الحديثة وزجها في خدمة الفرد والمجتمع والنهوض بهما نحو التطور والتقدم وترسيخ معطيات التكنولوجيا الخلاقة في مجالات الحياة شتى، وبما يجعل التطور إيجابياً في السلوك والفكر ومتناسقاً مع ماأفرزته تطورات التكنولوجيا الحديثة لأن الاهتمام بهذه المعطيات الإيجابية سوف يُسهم بلا شك في إعداد الشباب المستخدمين والعناية بقدراتهم وقابلياتهم ورغباتهم بما يدفع نحو تحقيق طموحاتهم الشخصية وبما يعود على المجتمع بالنفع.

ومن مسوغات البحث أيضاً.. أن مانشاهده ونسمعه ونقرأه وما يدور من حوار ونقاش في المؤسسات الإعلامية والتربوية وما يثير قلق الأسر وأولياء الأمور حول بروز ظواهر سلوكية خاطئة ومشكلات سلبية في مجتمعنا جراء سوء الاستخدام على الرغم من حداثة عهده في التعامل مع هذه التقنيات فقد صار شائعاً مثلاً سماع وتداول مصطلحات عن هذا السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه والمنحرف مثل (الجرائم الالكترونية، الإرهاب الالكتروني، أولاد الفضاء الالكتروني، (الهاكر) قرصنة الانترنت، السطو الالكتروني، السرقة، التخريب والتحايل للمواقع الالكترونية، الخيانة الزوجية، الكذب، الغش، الممارسات الجنسية عبر الانترنت، التلصص والتزوير في سرقة البريد الالكتروني) وأبرزها مشكلة تقليدهم نموذج الشخصية ومعالم الحضارة الغربية في السلوك والمظهر والآداب السلوكية وغيرها على الرغم من ضرورة التطور والتقدم ولكن في حدود تقاليدنا وقيمنا ومرجعنا الفكري والثقافي والديني، دون أن نتهاون في الحفاظ على الطابع الخاص الذي يميز مجتمعنا.

ان هذه الظواهر السلبية غير المرغوب فيها تشكل ظواهر خطيرة ومريضة لما تتركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة ومؤسسات المجتمع الاجتماعية وتستدعي من الباحثين الاجتماعيين وفي مجالي التربية وعلم النفس تناول هذه الظواهر بالدراسة والبحث وتشخيص الأسباب والظروف لغرض معالجتها، أما إذا تجاهلنا ذلك فإنه سيقود بعض فئات المستخدمين للحاسوب والانترنت نحو الانحراف والجريمة التي تؤدي بدورها إلى الأمراض أو سوء التوافق الجنسي والانفعالي والنفسي والاجتماعي ومما يسبب خروجاً عن تقاليد المجتمع ونظمه وعن القيم والأخلاق الدينية والمعايير والضوابط التي تحكم السلوك الطبيعي المتفق عليه والمنقولة من المستودع التقليدي للقيم الاجتماعية مصدراً وملهماً لها.

<u>مشكلة البحث:</u>

تتجسد مشكلة البحث الحالي في احساس الباحثة ورصدها لعدد من الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها التي برزت في الآونة الأخيرة من خلال مايتناوله المستخدمون في أحاديثهم وما نشاهده ونسمعه في أجهزة الاعلام وفضائياته التلفزيونية ومتابعة بعض الدراسات والمصادر ولاسيما العربية منها(٥: ص٣١).

وافتقادنا في العراق لدراسة تبحث عن الجوانب السلبية لاستخدام الحاسوب والانترنت على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الآثار والفوائد الإيجابية لهذه الوسيلة الاتصالية الهامة، وتعتقد الباحثة أي منجز تكنولوجي لابد أن يحمل حسب طبيعة الاستخدام الايجاب والسلب.

وفي رأي الباحثة ان تأشير هذه المشكلات وبحثها وبيان نتائجها سوف يسهم في الكشف عن جوانب وظواهر سلوكية غير مرغوب فيها أخرى وتوجيه المستخدمين إلى خطورتها لأنها مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية وأخلاقية تتطلب الحل والمعالجة.

<u>أهداف البحث وتساؤلاته:</u>

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ماهي الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها لدى مستخدمي الحاسوب والانترنت.

٢- ماهي مجالات هذه الظواهر.

<u>حدود البحث:</u>

يقتصر البحث الحالي على الأفراد المستخدمين من الشباب للحاسوب والانترنت من الذكور والإناث والذين مضى على استخدامهم أكثر من ثلاثة سنوات للفئات العمرية (٢٠-٤٥) سنة

المتواجدين في مراكز الانترنت في منطقتي الجادرية والأعظمية في جانب الرصافة في بغداد لهذا العام ٢٠٠٧.

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً- الظواهر- مفردها ظاهرة Phenomenon وقد عرفت بتعاريف عدة أبرزها:

١- عرفها وارن Warren ١٩٣٤:

"معلومات حول الخبرة أو مجموعة من تلك المعلومات التي تحصل في لحظة معينة وتلاحظ أو انها قابلة للملاحظة" (32: P.6).

٢- تعريف كوود Good ١٩٧٣:

"هي حقيقة أو حدث أو ظروف ذات هدف مباشر" (27: P.5).

٣- عرفها الحفني ١٩٧٨:

"هي واقعة أو تجربة يمكن ادراكها بالحواس أو انها المظهر الذي تبدو عليه الأشياء لا الشيء في ذاته أو انها مايقبل الوصف والتفسير العلميين" (6: P.112).

٤- عرفها صليبيا ١٩٧١:

"هو المدرك بالشعور كالظواهر الانفعالية والعقلية والإرادية" (14: P.30).

ثانياً- السلوك Behavior:

هنالك عدة تعاريف للسلوك منها:

١- تعريف Good كوود ١٩٧٣:

-السلوك: هو عمل يقوم به الكائن الحي بما في ذلك الفعل الجسمي (الخارجي) والداخلي، والنفسي والعمليات النفسية والانفعالية ويتضمن نشاطاً عقلياً (27: P.55).

٢- عرفه الخولي ١٩٧٦:

-السلوك: هو وصف موضوعي لما يصدر عن الكائن الحي ذو غرض أو معنى(١٠: ص٦٩).

٣- تعريف صليبيا ١٩٧١:

مجموع مايقوم به الكائن الحي من ردود فعل مترتبة على تجاربه السابقة ويتضمن الأفعال الجسمانية الظاهرة والباطنة والعمليات الفسيولوجية والوحدانية والنشاط العقلي(١٤: ص٣٠).

ثالثاً- الحاسوب:

١- عرفه أكسفورد:

هو جهاز أو نظام له القابلية على تنفيذ العمليات بدقة وبأسلوب واضح ومحدد (30: P.54).

٢- تعريف الديوه بي:

أداة سريعة ودقيقة لها القابلية على التعامل مع المعلومات ومرتبة بصورة يمكنها قبول البيانات وخزنها ومعالجتها وإصدار النتائج من غير تدخل يذكر من الإنسان وذلك بموجب إيعازات وأوامر تقدم لها (١٨: ص٤١).

رابعاً- الانترنت:

١- عرفه بوب نورتون ١٩٩٧:

الانترنت هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالية بعيدة (٢٤: ص٩-١٠).

٢- كما عرفه صالح ٢٠٠٤:

بأنه عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر بحيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت ان يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة إذا سمح له بذلك أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم (١١: ص١٩).

خامساً- الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها:

يقصد المشاعر والتصرفات والأفكار والممارسات والسلوكيات السلبية لدى مستخدمي الحاسوب والانترنت التي تصطدم وتتعارض مع نظام المجتمع وقيمه وأخلاقياته الدينية وعاداته وتقاليده وكل هدف أو نموذج يمثل السلوك الإيجابي، وتتضح من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان الذي أعد لذلك والذي تم تحديده في المجالات الآتية: الظواهر السلوكية الأخلاقية، الظواهر السلوكية النفسية، الظواهر السلوكية الثقافية، الظواهر السلوكية الاجتماعية، الظواهر السلوكية الجسمية، الظواهر السلوكية الدينية.

<u>الدراسات السابقة:</u>

من خلال اطلاع الباحثة على مصادر ودراسات مختلفة تم الحصول عليها وهي دراسات عراقية وعربية وأجنبية لمجموعة من الباحثين تناولوا دراسة الحاسوب والانترنت في جوانب مختلفة وأهداف وأغراض متعددة لمعرفة مدى تأثيراتها على الأفراد وعلاقتهما بمتغيرات مختلفة، وقد تم حصر هذه الدراسات وتصنيفها كما يأتي:

أولاً- دراسات عراقية:

١- دراسة (الدليمي ودعير: ٢٠٠٥): هدفت إلى التعرف على مشكلات استخدام الحاسوب والانترنت من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، شملت عينة البحث الذكور والإناث توزعوا على خمسة كليات، وقد قامت الباحثتان بإعداد (استبيان) لحصر المشكلات ومجالاتها التي بلغت (٤٩) مشكلة توزعت في مجالات خمسة هي: الصحية، المادية، الأخلاقية، الاجتماعية، النفسية، التربوية، مستعينة بالمتوسط الموزون والوزن المئوي والنسبة المئوية، وسائل إحصائية لإظهار نتائج عنهما، والتي تضمنت تفوق عدد من المشكلات منها (كثرة الاستخدام للحاسوب والانترنت تؤدي إلى التعب الجسدي، ارتفاع ثمن بطاقة الدخول لمركز الحاسوب والانترنت بالنسبة لدخل الطالب، البعض ليس بإمكانهم امتلاك حاسوب وانترنت، حرية الاستخدام السلبي تؤثر على قيمنا الأخلاقية، ثم أظهرت نتائج البحث أيضاً تفوق مشكلات المجال الصحي على بقية مشكلات المجالات الخمسة (١١: ص١-٣٠).

٢- دراسة (الفلفلي ٢٠٠٦): هدفت إلى التعرف على الإشباعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للانترنت من خلال سؤالي البحث ماهي أسباب استخدام الشباب الجامعي للانترنت وماهي الإشباعات المتحققة وماهي مجالاتها تبعاً لمتغير الجنس، وقد أعدت الباحثة لذلك (استبياناً) تكون من (١٨) فقرة تتعلق بأسباب الاستخدام و(٣٨) فقرة لتحديد الإشباعات المتحققة والتي شملت خمسة مجالات هي: الاشباعات المعرفية والاشباعات الاجتماعية والاشباعات النفسية واشباعات أخرى، مستخدمة معادلة فيشر براون للوزن المرجح

(المتوسط الموزون أو معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووسائل إحصائية) لتحليل نتائج بحثها التي أظهرت تفوق الفقرات التالية:

١- الفضول وحب المعرفة لما هو مجهول.
٢- البحث عن معلومات تتعلق بالدراسة والتعليم والترفيه عن النفس.
٣- صعوبة الاستفادة من وسائل الترفيه.

كما أظهرت نتائج بحثها أيضاً ان الذكور ركزوا على الأسباب نفسها التي دفعت أفراد العينة كافة لاستخدام الانترنت في حين أضافت الإناث أسباباً أخرى للاستخدام منها الهروب من المشكلات الشخصية والهروب من الواقع (١٩: ص٢-٢٠).

دراسات عربية وأجنبية:

١- دراسة (عبد القادر ١٩٩٥): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار تدريس الحواسيب واستخداماتها على اتجاهات الرأي نحوها لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة اتجاهات الرأي نحو تقنية المعلومات لدى عينة من الطلبة لجامعة الملك فهد في المملكة العربية السعودية ومعرفة أثر التدريس النظري والتدريب العملي على هذه الاتجاهات وقد أشارت الدراسة وخلصت إلى ان الطلبة الجامعيين يتصفون في الغالب باتجاه إيجابي نحو تقنية المعلومات وان تدريس هذه التقنية نظرياً والتدريب عليها عملياً يساعد على جعل هذا الاتجاه أكثر إيجابية وان اتجاهات الرأي ترتبط إيجابياً مع الرغبة في سماع أخبار تطورات تقنية المعلومات وكذلك مع مستوى الرضا عن التجربة الشخصية مع هذه التقنية (١١: ص١٦).
٢- دراسة (المناعسي ١٩٩٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة أثناء تدريبهم مقرر الحساب الآلي في التعليم على تغيير اتجاهات طالبات كلية التربية في جامعة قطر نحو استخدام الحاسوب في التعليم بفروعه الثلاث، ثقافة الحاسوب، الحاسوب في الإدارة التعليمية، الحاسوب كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تحديد أثر الجنس والتخصص كمتغيرين على اتجاهات أفراد العينة نحو تطبيقات واستخدام الحاسوب في التعليم، وأشارت النتائج إلى ان جميع أفراد العينة من كلا الجنسين لديهم اتجاهات إيجابية نحو ثقافة الحاسوب (١١: ص١٧).

<u>-دراسات أجنبية:</u>

١) دراسة ويلدر (Wilder 1995): في الولايات المتحدة الأمريكية حول اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب، هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الحاسوب ومقارنة الفروق بين اتجاهات الذكور والإناث وتوصلت الدراسة إلى ان الطلبة الذكور كانوا أكثر إيجابية من الإناث، وكذلك أبدى الذكور مهارة أعلى في التفاعل مع الحاسوب (١١: ص١٨).
٢) دراسة كروت (Kraut, 1996): هدفت التعرف على استخدامات واشباعات شبكة الانترنت من قبل الشباب. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت من أجل مواقع محددة وللحصول على المعلومات التي يحتويها الموقع. كما ارتفعت نسبة مستخدمي الانترنت من أجل الترفيه والبحث عن المعلومات والأخبار والطقس، بينما لم تحصل الدردشة على درجات عالية في تفضيل الاستخدام (٢٨: ص٥).

٣) مؤسسة العلوم القومية بالولايات المتحدة عام ١٩٩٧: هدفت جمع المعلومات عن استخدامات المراهقين للتكنولوجيا وخاصة الكومبيوتر والانترنت. وقد أشارت نتائج الدراسة أن غالبية المراهقين يفضلون استخدام الانترنت في البحث عن المعلومات الدراسية بالمقارنة بالكتاب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر اهتماماً من الإناث بالعلوم والتكنولوجيا والتصفح والبحث عن الألعاب (١٩: ص٦) (٢١: ص٩٥).

٤) دراسة لوري (Lauri 1997): استهدفت التعرف على استخدامات واضباعات الانترنت في مالطا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام المالطيين للانترنت هي الهروب من الحياة اليومية، الحصول على المعلومات، عمل علاقات اجتماعية، الترفيه، التصفح، الحصول على عمل، اللعب، والجنس (29: P.6).

٥) دراسة ريدر وكريفس (Ryder & Graves 1997): بأن الانترنت مصدر غني لتطوير قدرات الطلبة في الارتباط بالمعرفة الواسعة الذي من خلاله يتمكنون من الحصول على مصادر لا حد لها، ويتواصلون مع الناس في أنحاء العالم، كما بينت الدراسة أهمية استخدام الانترنت في تحسين مهارات الطلبة في التعلم وجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة (31: P;244-245).

٦) دراسة جامعة سيتون هول (Seton Hall 1998): بأن الطلبة والتدريسيين كانوا قادرين على الحصول على معلومات مرضية خلال البحث في الانترنت، كما أشار بعضهم بعدم الحصول على المعلومات المطلوبة بشكل كامل (25: P.535-543).

٧) دراسة كروت (Kraut et al. 2000): استهدفت التعرف على أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن كثرة استخدام الانترنت أدى إلى التقليل في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وان الإناث أكثر شعوراً بالعزلة عند استخدامهم للانترنت من الرجال، وان الإفراط في استخدام الانترنت أدى إلى زيادة الضغوط النفسية لدى المستخدمين والبعد عن الحياة الواقعية (28).

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة وتعرف على دوافع استخدام الحاسوب والانترنت والفوائد المختلفة التي يكتسبها من هذا الاستخدام، ويبدو من خلال نتائج بعضها ان هنالك سلوكية سلبية برزت من خلال الاستخدام منها تقليل العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والشعور بالعزلة وزيادة الضغوط النفسية والابتعاد عن الحياة الواقعية. كما بينت هذه الدراسة أن معظم هذه الدراسات كانت مسحية تحليلية تهدف إلى معرفة دوافع الاستخدام التي ركزت على الجوانب المعرفية والترفيهية والاجتماعية والعاطفية، وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات أيضاً في تعميق إطارها النظري والاطلاع على الأدبيات وبعض إجراءات البحث وبعض الوسائل الاحصائية المناسبة واتفقت مع أغلب الدراسات على شمول عينة البحث من الذكور والإناث.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتطبيقها وتحليلها. وهذا المنهج متبع عادةً في مثل هذه البحوث وفق الإجراءات التالية:

أولاً- مجتمع البحث:

في مثل هذا البحث لايمكن تحديد حجم المجتمع الأصلي لأنه لاتوجد إحصائيات كاملة ودقيقة عن عدد المستخدمين للحاسوب والانترنت ولاسيما في العراق، لذا اقتصر البحث الحالي على الأشخاص المتواجدين الذين يرتادون مراكز الحاسوب والانترنت في المناطق السكنية في بغداد وعلى جانب الرصافة فقط لكون تلك المناطق قريبة من تواجد الباحثة وبسبب الظروف الأمنية الصعبة تعذر شمول بحثها مناطق أخرى من العراق. وتم تحديد منطقتين فقط هما:

١- منطقة الأعظمية. مركز انترنت العُلا.
٢- منطقة الجادرية. مركز انترنت مجمع الكليات.

ثانياً- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أخذ (٢٠٠) مستخدم من الذكور والإناث منهم (١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث من طلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا، تم اختبارهم بصورة قصدية من المتواجدين داخل مراكز الانترنت ضمن هذه المناطق (الأعظمية والجادرية) ومن الذين مضى على استخدامهم أكثر من ثلاث سنوات.

ثالثاً- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن تساؤلاته قامت الباحثة بإعداد أداة مناسبة وذلك من خلال خطوات عدة وهي:

١- تعيين عينة استطلاعية من المستخدمين للحاسوب والانترنت من الذكور والإناث بلغ عددهم (١٥) مستخدماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلا المستويين الدراسيين (الأولية، العليا) للتعرف على أبرز الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها من خلال استخدامهم الحاسوب والانترنت والوقوف على أنواع هذه الظواهر ومجالاتها، إذ تم إعداد استبيان مفتوح تضمن سؤالين هما:

١) ماهي الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها التي تجدها في زملائك الذين يستخدمون الحاسوب والانترنت.
٢) ماهي مجالات هذه السلوكيات غير المرغوب فيها.

وكانت لنتائج هذه الدراسة الاستطلاعية أهمية في تحديد عدد الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها التي كونت بعض فقرات الاستبيان المغلق إذ لاتوجد دراسة عراقية على حد علم الباحثة تناولت هذا الموضوع.

٢- الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت مخاطر ومشكلات وسلبيات استخدام الحاسوب والانترنت من خلال سوء الاستخدام غير الموجه واللاتربوي. ومن أهم هذه الدراسات، دراسة الأحداث والانترنت.

٣- الاطلاع على بعض الأدبيات والمقالات التربوية والاجتماعية النقدية التي تناولت المظاهر السلبية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية التي تبرز في سلوكيات الشباب والمراهقين من خلال استخدامهم للحاسوب والانترنت.

٤- ماتناولته الباحثة في الكتابة في هذا المجال كونها متخصصة في مجال التربية وعلم النفس ومعنية برصد الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع لاسيما إفرازات وتأثيرات المتغيرات الدولية ومنها (العولمة) وتأثيراتها التكنولوجية التي أحدثتها على قيم المجتمع واتجاهاته في مجالات الحياة كافة.

لقد تم الاستفادة من هذه الخطوات كافة في إعداد فقرات الاستبيان المغلق وتحديد مجالاته وأصبح بشكله الأولي ومن ثم تم عرضه على الخبراء من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم

النفس*، والذي تكون من مجالات ستة تضم (٧٦) فقرة، كل فقرة تمثل مظهراً سلوكياً غير مرغوب فيه.

صدق الأداة:

لتحقيق صدق الأداة وبيان مدى صلاحيتها للقياس تم حساب الصدق الظاهري وهو أحد الإجراءات المطلوبة في هذا المجال ويشير (26: P.92) إلى أنه الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري هو عندما يقوم عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير مدى صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها ولتحقيق هذه الخطوة قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان بصيغته الأولية على عدد من الخبراء لمعرفة ما إذا كانت الفقرات تقيس فعلاً الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها لدى مستخدمي الحاسوب والانترنت وذلك بوضع علامة (√) أمام الفقرة إذا كانت معبرة وأيضاً وضع علامة (√) إذا كانت الفقرة غير معبرة وطلب منهم اقتراح التعديل المناسب في حالة تأشير فقرات غير معبرة، وكذلك بالنسبة للمجالات السلوكية. وقد اعتمدت الباحثة نقطة اتفاق للخبراء على صلاحية الفقرة التي اعتمدتها في التحقق من الصدق الظاهري للأداة التي كانت (٨٠%) نتيجة لاستطلاع آراء الخبراء وقد تبين أنهم أجمعوا على ان (٦٤) فقرة صالحة إذ حازت على نسبة اتفاق (٩٠%) و(١٢) فقرة حازت على نسبة اتفاق أقل من (٩٠%) وتم استبعادها من الأداة (الاستبيان). وقد عدت الفقرات (٦٤) صادقة حسب نقطة الاتفاق التي اعتمدتها الباحثة وأصبح الاستبيان بشكله النهائي مكوناً من مجالات ستة تتوزع عليها (٦٤) فقرة.

ولغرض الحصول على إجابات متوازنة وبيان مدى تدرج الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها فقد وضع التدرج الخماسي كبدائل للإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبيان واعطائها الأوزان المناسبة أيضاً وهي على التوالي وكالآتي:

إلى حد كبير جداً (٥)، إلى حد كبير (٤)، إلى حد ما (٣)، إلى حد قليل (٢)، إلى حد قليل جداً (١)، وحسب ماهو موضح في الملحق رقم (٢).

وقد تم حساب المتوسط الموزون إذ ضربت كل قيمة بالتكرار المقابل لها وجمعت ثم قسمت على العدد الكلي وبذلك تراوح المتوسط الموزون لكل فقرة بين (٥) و(١)/درجة القطع، وقد عد المتوسط الموزون مرتفعاً إذا تجاوز الوسط الفرضي (٢) والذي تم استخراجه بجمع أوزان بدائل الإجابة على عددها (٥، ٤، ٣، ٢، ١)/٥= ١.

تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بزيارة مركزي الانترنت (الأعظمية والجادرية) والطلب إلى الأفراد المستخدمين بقراءة تعليمات الإجابة بصورة واضحة ومتأنية ثم الإجابة على فقرات الاستبيان. وكانت الباحثة تكرر العملية ذاتها على كل مجموعة توزع عليها الاستبيان، ونظراً لكبر حجم العينة البالغة (٢٠٠) من الذكور والإناث فقد استغرقت فترة التطبيق مدة أسبوه من ٣/٢٢ لغاية ٢٠٠٧/٤/١.

---

* ١- الأستاذ الدكتور إبراهيم الكناني.

٢- الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل الدليمي.

٣- الأستاذ المساعد الدكتور عبد الغفور عبد الجبار.

٤- الأستاذ الدكتور عبد الزهرة باقر.

٥- الأستاذة المساعدة الدكتورة ليلى يوسف الحاج ناجي.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١) الوسط المرجح أو المتوسط الموزون (معادلة فيشر) وهي:

$$\frac{\text{ك} \times ٥ + \text{ك} \times ٤ + \text{ك} \times ٣ + \text{ك} \times ٢ + \text{ك} \times ١}{\text{مجـ ك}}$$

٢) الوزن المئوي لإيجاد تكرار المجالات ولمعرفة ملاحظات الخبراء (المحكمين)

$$\frac{\text{ك}}{\text{مجـ ن}} \times ١٠٠$$

عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وفي ضوء هدف البحث بعد أن تم استخراج المتوسط الموزون لكل فقرة من فقرات الاستبيان البالغة (٦٤) فقرة، وذلك بتفريغ الاستجابات واستخراج الوسط المرجح لكل فقرة ثم رتبت تنازلياً وعرضت في الجدول رقم (١) حيث يوضح الفقرة ومستوى تقديرها وذلك لبيان الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها.

جدول رقم (١)

يوضح المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها لدى مستخدمي الحاسوب والانترنيت مرتبة حسب الوسط المرجح

تسلسل الفقرة في الاستبيان	الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح
٣.	١.	يرغب في مشاهدة المواقع الفاضحة والمحرمة عبر الأحاديث الهاتفية على الشبكة وغرف الدردشة.	١٩.٤
٢٠.	٢.	ينبهر بكل ما هو جديد من صور للأشخاص والأشياء التي تحمله بعض المواقع.	١٩.١
٦١.	٣.	يمارس نشر الأفكار الهدامة والتكفيرية عبر بعض المواقع على الشبكة.	١٨.٨
١.	٤.	يتلصص ويتجاوز في الإطلاع على خصوصيات الآخرين عبر الدخول للمواقع.	١٨.٦
٣٦.	٥.	يشعر بالارهاق والتعب الجسدي نتيجة للتنقل من موقع لاخر .	١٨.٥
٢٢.	٦.	يقلق ويخاف من المستقبل كثيراً.	١٨.٥
١٥.	٧.	يعتمد ويتكل كثيراً على الانترنيت في الحصول على المعلومات والمعرفة والبيانات.	١٨.٣
٥٠.	٨.	يفشل في علاقات الحب والعاطفة الصادقة تجاه الجنس الآخر.	١٨.٢

٥٣.	٩.	يمارس الشك وضعف اليقين الديني (الإيماني).	١٨
٢٩.	١٠.	يشعر بضعف النظر نتيجة للتركيز الطويل في المشاهدة.	٧.٩١
١٩.	١١.	يتحدى ويصر على الدخول لبعض المواقع.	١٧.٤
٥.	١٢.	يسرف في تقليد الزينة والتبرج والموضة والاهتمام بالمظهر الخارجي تقليداً لبعض المواقع.	١٧.٣
٣٣.	١٣.	يقلل من مزاولته الانشطة الترويحية والبدنية والرياضية والتنزه.	١٧.٩
٣٤.	١٤.	تضعف القناعة لديه باهمية دور الشعوب العربية والاسلامية في العالم.	١٧.٨
٣١.	١٥.	يمارس التدخين	١٧.٣
٤١.	١٦.	يستمع ويشاهد الاغاني والافلام الهابطة والمتدنية المستوى.	١٧.١
٢٢.	١٧.	يمارس الأنانية وحب الذات.	١٦.١٣
٢٥.	١٨.	يفقد الشهية للطعام نتيجة الاستغراق في الاستخدام الطويل.	١٦.٨
٦.	١٩.	يمارس الترف والتفاهة والتحلل كرد فعل تجاه المجتمع كما تظهره بعض المواقع.	١٦.٦
٤٨.	٢٠.	يمارس الزيف والكذب في العلاقات الاجتماعية عبر الاتصال الالكتروني والبريد الشخصي (الأميل).	١٦.٦
٣٥.	٢١.	تضعف القناعة لديه باهمية حضارة الاسلام وثقافته وتراثه في العالم.	١٦.٥
٤٠.	٢٢.	يتدنى في تحصيله الدراسي والعلمي والثقافي عند البعض.	١٦.٥
٥١.	٢٣.	يتبنى السلوك النفعي المصلحي كأسلوب للتعامل مع الآخرين.	١٦.٣
٣٩.	٢٤.	تضعف القراءة لديه والاطلاع ومتابعة مصادر الثقافة وانشطتها.	١٦
٤٢.	٢٥.	يزور الكتب والمصنفات الثقافية والفنية وتقليدها واعادة طبعها وتوزيعها .	١٦
٣٢.	٢٦.	يزداد وزنه نتيجة للجلوس الطويل.	١٥.١٣
٣٨.	٢٧.	يتبنى الهوية الغربية ولاسيما نموذج الشخصية – الامريكية – في العادات والسلوك والاداب العامة.	١٥.١٣
٢٧.	٢٨.	يشكو باستمرار من الام الظهر واوجاع المفاصل نتيجة للجلوس الطويل.	١٥.٨
٢٤.	٢٩.	كثيراً ما يكون سلبي ولا مبالي تجاه الواقع ومشكلات	١٥.٨

		وتحديات الحياة.	
١٣.	٣٠.	يلجأ إلى العنف والعدوان والانتقام تجاه الذات والآخرين.	١٥.٨
١٧.	٣١.	ينفرد بنفسه وينعزل نتيجة لطول فترة الاستخدام.	١٥.٧
٢١.	٣٢.	كثيراً ما يظهر عليه الاكتئاب.	١٥.٦
٤.	٣٣.	يمارس الدعارة والبغاء من خلال بعض المواقع الجنسية والبريد الالكتروني.	١٥.٦
٤٦.	٣٤.	يفشل في اقامة علاقات الصداقة الايجابية التي تتم عبر غرف الدردشة واندية الحوار.	١٥.٤
٤٤.	٣٥.	يكتسب بعض الاحداث والافكار والمعلومات الضارة التي تسهم سلبيا في تكوينه الفكري.	١٥.٣
٤٨.	٣٦.	يمارس الخيانة الزوجية.	١٥.١
٨.	٣٧.	يمارس التزوير والانتحال للدخول إلى المواقع وفتحها لتصفح البريد الالكتروني.	١٤.٧٣
١٤.	٣٨.	يتهور ويتسرع بأنفعال شديد في الأعمال والتصرفات.	١٤.٧١
١٦.	٣٩.	يقتني الصور وأفلام الفيديو والدسك المضغوط والأقراص الليزرية التي توفرها بعض المواقع اللاأخلاقية.	١٤.٥٣
٧.	٤٠.	يرغب في مشاهدة مواقع الجريمة والأفكار والصور والأعمال التي تحض عليها.	١٤.٩
٢٦.	٤١.	يحمل أفكاراً مضادة وسلبية تجاه الجنس الآخر.	١٤.٧
٣٦.	٤٢.	يمارس العداء والرفض لثقافات الشعوب الاخرى.	١٤.٧
٤٩.	٤٣.	يضعف تواصله الاجتماعي التقليدي مع أفراد المجتمع.	١٤.٧
٦٣.	٤٤.	تصميم مواقع لنشر أفكار وممارسات وصور الإرهاب الطائفي.	١٤.٧
٥٦.	٤٥.	يشترك ويساهم في برامج تشجع وتظهر التخلف والظلامية.	١٤.٦
٤٥.	٤٦.	يقلل احترام المراة لديه ويختزلها في وظائف المتعة عبر التعامل مع بعض المواقع.	١٤.٦
٤.	٤٧.	يسطو على المواقع والبيانات والمعلومات السرية للأفراد.	١٤.٥
٥٩.	٤٨.	يسهم في نشر الفتاوى البعيدة عن أصول الدين والعقيدة.	١٤.٤
٦٢.	٤٩.	يظهر الإلحاد والكفر مع بعض الأفراد على مواقع الشبكة.	١٤.٣
٥٥.	٥٠.	يمارس التحريض على التعصب والتطرف من خلال الاتصال الالكتروني بأفراد العصابات الإجرامية.	١٤.٣
١٠.	٥١.	يخترق بعض المواقع وتدمير بياناتها ويفك رموزها السرية.	١٤.٢
٦١.	٥٢.	يمارس نشر الأفكار الهدامة والتكفيرية عبر بعض المواقع	٤

		على الشبكة.	
.٩	.٥٣	يمارس التخريب لبعض المواقع وتدمير بياناتها وفك رموزها السرية.	١٣.٩
.٥٧	.٥٤	يعبر عن الدين بشكل إرهابي تجاه الآخر.	١٣.٩
.٥٨	.٥٥	يمارس بعض العادات والطقوس الدينية بشكل متطرف تجاه الآخرين كما تعكسها بعض المواقع.	١٣
.٣٧	.٥٦	يتبنى التفرقة المذهبية والعشائرية والاثنية والعرقية.	١٣.٨
.٢٥	.٥٧	يمارس العبث والفوضى واللامسؤولية في سلوكه.	١٣.٧
.١١	.٥٨	يمارس ألعاب القمار والمراهنات عبر الاتصالات البريدية الالكترونية.	١٣.٦
.٤٣	.٥٩	يتدنى ذوقه الادبي والفني.	١٣.٦
.٥٤	.٦٠	تصميم مواقع لنشر أفكار وممارسات وصور الإرهاب الطائفي.	١٣.٤
.٦٠	.٦١	يسهم ببث التفرقة العنصرية بين الأديان والمذاهب.	١٣.٤
.٦٤	.٦٢	يشترك عبر البريد الالكتروني مع الجماعات الإرهابية المتطرفة لتحقيق أهداف عدوانية.	١٣.٤
.١٨	.٦٣	يغامر في الدخول لبعض المواقع السرية والمغلقة والمحذورة والممنوعة.	١٣.٢
.١٦	.٦٤	يتعاطى المخدرات والإدمان عليها.	

الجدول رقم (٢)

يوضح فقرات الظواهر السلوكية غير المرغوب فيها حسب مجالاتها تنازلياً

ت	المجال	مجموع الوسط المرجح
.١	المجال السلوكي الديني	٢٩١.١
.٢	المجال السلوكي النفسي	٢٣٦.٢
.٣	المجال السلوكي الأخلاقي	١٩٠.٦١
.٤	المجال السلوكي الثقافي	١٧٢.٤٣
.٥	المجال السلوكي الجسمي	١١٩.٣٤١

مصادر البحث

١- الأعسم، علي، العرب وثورة المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.

٢- أبو زيد، أحمد، "الوضع الإنساني في عصر التكنولوجيا، مجلة العربي، ع (٥٧٨)، يناير ٢٠٠٧.

٣- بدوي، السيد محمد، المجتمع والمشكلات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨.
٤- البياتي، صبري، المعلوماتية وانعكاساتها السلبية على الطفل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع٣٠٨ لسنة ٢٠٠٤.
٥- حجازي، عبد الفتاح بيومي ٢٠٠٤، الأحداث والانترنت، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٠٢.
٦- الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٧٨.
٧- خلوصي، ناطق، ثقافة الالفية الثالثة، ترجمة واعداد: دار الشؤون الثقافية، ط١، لسنة ٢٠٠٢م.
٨- خلوصي، ناطق، الانترنت شبكة معلومات العالم، ترجمة وإعداد: سلسلة دار الشؤون الثقافية، ع ٤٢٥، بغداد، ١٩٩٩.
٩- الخولي، أسامة، "سمات ثورة المعلومات في العرب وثورة المعلومات" مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٠- الخولي، وليم، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، ط١، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦.
١١- الدليمي، نوال إبراهيم ويسرى دعير، مشكلات استخدام الحاسوب والانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة، بحث تخرج سنترل، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.
١٢- الزرن، جمال، تساؤلات عن الإعلام والانترنت- العرب وثورة المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٣- الشريف، حسن، البلاد العربية وثورة الالكترونيات الرقمية- العرب وثورة المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
١٤- عاقل، فاخر، معجم علم النفس، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧١.
١٥- علي عبيد، نايف، القرية الكونية واقع أم خيال- العرب وثورة المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٦- عبد الدائم، عبد الله "العلم والتكنولوجيا والمال"، مجلة المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع (٢٣٠)، سنة ١٩٩٨.
١٧- عبد الدائم، د.عبد الله، التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، سنة ٢٠٠٤.
١٨- الديوه جي، عبد الإله، مبادئ علم الحاسبات الألكترونية، ط١، بغداد، هيئة المعاهد الفنية، ١٩٨٧.
١٩- الفلفلي، د.هناء حسين، الإشاعات المتحققة من استخدام الشباب الجامعي للإنترنت، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي السنوي الثالث لمركز البحوث التربوية والنفسية لجامعة بغداد في الفترة ٢٩/آذار/٢٠٠٦.
٢٠- الفشتكي، هاشم عدنان، فاعلية برنامج حاسوبي في التربية الوطنية مصمم وفقاً لمدخل النظم، جامعة دمشق، كلية التربية، ٢٠٠٥.

٢١- فؤاد، مثال محمد (٢٠٠٣)، دوافع استخدام الاطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢٢- المكيزي،عادل (٢٠٠٤) (الإنترنت) موضوع شاغلني دار المناقشات والحوار: http://www.motheer,net/dar/forumdisplay.php.

٢٣- النجار، باقر، العولمة ومستقبل الأسرة في الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع ٣٠٨، سنة ٢٠٠٤.

٢٤- نورتون، بوب وكائي سميث، التجارة على الانترنت، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة، بيروت، ١٩٩٧.

25- Bao, Xue-Ming (1998), Challenges and Opportunities: Airport of the 1998 Library Survey of Internet Users at Seton Hall University, College- and Research- Libraries, V. 59, No.6, PP.535-543.

26- Ebel, Robert (1922), Essential of Educational Measurement, Englewood, Prentice-Hall.

27- Good Carter, V. "Dictionary of Education", 3rd ed., McGraw-Hill, New York, 1973.

28- Kraut, Rothers (2000), A social technology that reduces social involvement and psychological wellbeing", http://www.thejournal.commagazine.

29- Lauri, M. (1997), University of Malta Auses and Gratifications Approach Internet Use, Malta. http://www.oberonlabs.com.

30- Oxford, Dictionary of Computing, England, Oxford Science, 2000, P.54.

31- Ryder, R. Graves, M. (1996), "Using the Internet to enhance students, reading, writing, and information-gathering skills, Journal of Adolescent and Adult-Literacy, V.40, PP.244-254.

32- Warren, H.C. "Dictionary of Psychology, USA, Princeton University, The River Side Press, Cambridge, 1934.